

مستويات ومهارات التفكير وأثرها في التفاعل مع التحديات

نحن جميعا في الخلق سواء ، لكن الفرق تصنعه الخبرة والمهارة تمثل حياة الفرد سلة من الأحداث والمواقف التي تتطلب تفاعلا ما قائماً على التفكير ، مما دعا بعض الباحثين إلى القول : إننا لا نستطيع التوقف عن التفكير وعليه فإننا شئنا أم أبينا .

ونحن نمارس العديد من أشكال ومهارات التفكير التي تتدرج من :

- التفكير البسيط مثل : التعرف ، الاستدعاء ، الفهم
- إلى التفكير المرتفع مثل : التفكير التركيبي ، التفكير التخيلي .
- إلى التفكير عالي الرتبة مثل : التفكير الناقد ، التفكير الإبداعي .
- إلى التفكير ما وراء المعرفة .
- إلى أنماط أخرى للتفكير مثل : التفكير المثالي ، التفكير الواقعي .

وليس هناك شك اننا في جميع معالجتنا العقلية نسعى إلى التغلب على تحدي أو مواجهة موقف ما ، الامر الذي يدعونا إلى اتخاذ العديد من القرارات الحيوية والهامة في حياتنا وفي هذا تختلف الشعوب ، فمنها من يستطيع الاستفادة من مهاراته العقلية التي تعتبر ثروة حقيقية للشعوب ، ومنها غير ذلك .

معظم الشعوب تعيش على ثروات تقع تحت أقدامها وسرعان ما تنصب ، أما نحن فنعيش على ثروة فوق أرجلنا تزداد وتعطي بقدر ما نأخذ منها .

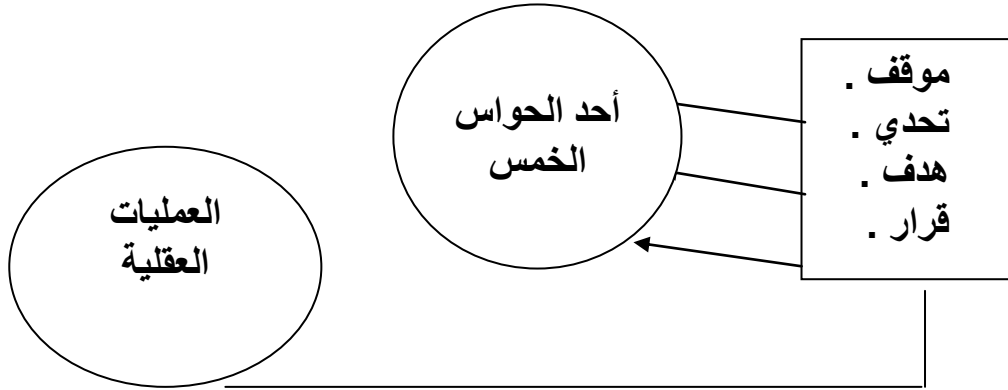
مفكر ياباني

تعريف التفكير

يرى باريل ان التفكير بمعناه البسيط يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعريضه لمثير ما، بعد استقباله عن طريق أحد الحواس الخمس ، أو بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة .

ورغم أن هناك اختلاف كثير في تعريف التفكير إلا أنهم اتفقوا على ما يلي :

١ كيف يتم التفكير : المثير



- ٢ - رغم التوضيح السابق فإنه لا أحد يعلم كيف تتم وتعمل العمليات العقلية من معالجة معلومات وغيره بالضبط
- ٣ - عقل الإنسان هو منظومة لمعالجة المعلومات .
- ٤ - للإنسان قدرة محدودة على معالجة المعلومات في ذهنه .
- ٥ - إدراك الإنسان للمعلومات انتقائي وليس شاملا .
- ٦ - معالجة المعلومات فالذهن تتم بطريقة متوالية (متعاقبة) .
- ٧ - قدرة ذاكرة الانسان هي قدرة محدودة .
- ٨ - للإنسان قابلية على التكيف وهذا الذي يجعل من عملية التعلم شيئا مفيد

مستويات التفكير :

يقسم باول مستويات التفكير إلى ثلاث مستويات :

- ١ - مستوى اساسي .
 - ٢ - مستوى أعلى أو مركب .
 - ٣ - مستوى عالي الرتبة .
- سنحاول خلال هذا الجزء تقييم واكتشاف هذه المستويات ودراسة تأثيراتها المباشرة على التحديات والتعامل معها .
- ١ - مستوى أساسي :

وهي مهارات على الفرد تعلمها واستيفائها قبل الانتقال للمستوى الأعلى ، وهي كما يلي :

- ❖ الملاحظة : حواس قادرة على جمع المعلومات .
- ❖ الاستدعاء : القدرة على استرجاع المعلومات المخزنة في الذاكرة الطويلة .
- ❖ الترميز : القدرة على ترميز المعلومات من اجل تخزينها في الذاكرة الطويلة .
- ❖ وضع الأهداف : القدرة على تحديد وضع الأهداف العامة والخاصة .
- ❖ التساؤل : القدة على طرح الأسئلة .
- ❖ التصنيف : القدرة على وضع الأشياء طبقا لمعلومات ذات خصائص .
- ❖ المقارنة : القدرة على تحديد اوجه التشابه والاختلاف .
- ❖ التلخيص : القدرة على استخراج النقاط الأساسية .
- ❖ التنبؤ : القدرة على صياغة فرضيات مناسبة خلال حل التحديات .
- ❖ التطبيق : القدرة على استخدام المهارات السابقة في الموقف المناسب .

تمرين

تأمل مهارات التفكير الأساسية السابقة وأعطي نفسك درجة من ٥ درجات ثم قم بترتيبهم على حسب الدرجات الأعلى فالأقل :

الترتيب	الدرجة / ٥	المهارة	اذكر موقف عند كل
		الملاحظة الاستدعاء الترميز وضع الأهداف	

		التساؤل التصنيف المقارنة التلخيص الاستنتاج التنبؤ التطبيق	مهارة ليكون هذا التطبيق أكثر سهولة
--	--	---	--

وبهذا ستحصل على المهارات التي يجب عليك تلميتها للإنتقال للمرحلة الثانية :

- ٢ -التفكير بالمستوى الأعلى :
- للعقل وظائف عليا منها :

- ❖ التركيب : تجميع الأجزاء للتعرف على الكل .
- ❖ التحليل : فصل الكل إلى أجزاء صغيرة .

أنواع التفكير بالمستوى الأعلى

أ -التفكير التركيبي :

يقصد به تجميع عناصر الموقف سوياً ويركز على أوجه التشابه والتفاعل بين المكونات .

الخصائص الرئيسية :

- ❖ ينتقل على جميع المحاور من النقيض إلى النقيض بسهولة ويسر .
- ❖ يتمتع بقدر كبير من المرونة العقلية والوجدانية .

- ❖ لديه قدرة على الربط بين الأمور التي يراها الآخرون جزراً منعزلة لا رابط بينها ولديه رؤية ما وراء الأحداث والتنبؤ الصحيح لمستقبل الأحداث .
- ❖ واثق من نفسه ولا يرتبك في المواقف الصعبة .
- ❖ يسعى دائماً إلى التغيير .

ب - التفكير التحليلي :

يقصد به تجزئة الموقف إلى أكبر عدد ممكن من العناصر ويركز على أوجه الخلاف بين العناصر .

الخصائص الرئيسية :

- ❖ يميل للتواصل إلى الحل الواحد الصحيح للتحدي .
- ❖ المنطق الرياضي هو المنطق الصحيح الذي لا يقبل الخطأ كما لا يقبل النقد .
- ❖ يحاول صياغة التحدي رياضياً ، فإنه يحاول حلها في إطار المنطق .
- ❖ الأصل عنده هو الاستقرار لذلك فإن التفكير يبدأ في اللحظة التي يهتز فيها الاستقرار .
- ❖ صاحب المشروع الواحد .

٣ - التفكير عالي الرتبة :

- وسوف تتناول هذا المستوى من التفكير بشئ من التفصيل لأهمية في عملية حل التحديات واتخاذ القرار بشكل عام .
- وينقسم هذا التفكير إلى نوعين أساسيين هما :
- ❖ التفكير الناقد .
 - ❖ التفكير الإبداعي .

أ - التفكير الناقد :

يعرف بأنه التفكير التأملي العقلاني بما ينبغي الإيمان به أو عمله أي أنه عملية تحديد وصحة ودقة وقيمة المعلومات والمعرفة الموجودة ، وأيضاً تقيماً للدليل الذي يؤيد أو يدعم استنتاجاتنا ويطلب الآخرين بالأدلة لقبول استنتاجاتهم .

ويتضمن التفكير النقدي عدداً من المهارات التي تختلف من شخص إلى آخر وتنقسم مهارات

هذا التفكير إلى نوعين :

النوع الأول .. مهارات التفكير الاستقرائي :

يعد التفكير الاستقرائي عنصراً أساسياً في عملية التفكير الناقد ، ويبدأ من الخاص إلى العام حيث ينطلق من المعلومات والملاحظات الجزئية ثم يكتشف الأنماط والتنظيم الذاتي لها وبعدها يصوغ الفرضيات ثم يجربها وأخيراً يصل إلى النتائج العامة أو النظريات ومن سماته أنه استكشافي وأكثر ما يستخدم في العلوم الطبيعية والتجارب المخبرية والمثال هذا يوضح هذا

النوع من التفكير .

